جهود الإمام الداني في الرسم (كتاب المقنع أنموذجا)

الباحث/ أحمدو عبدالله إبراهيم
باحث دكتوراه، قسم القراءات
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ملخص البحث:
يستعرض هذا البحث جهود الإمام الداني –رحمه الله– في الرسم، وذلك من خلال كتابه المقنع في رسم مصاحف الأمصار، وتكمن أهمية البحث في إبراز جهود الإمام الداني في علم الرسم، والتعرف على مؤلفاته في هذا المجال، وتسليط الضوء بشكل خاص على كتابه (المقنع في رسم مصاحف الأمصار)، ومنهجه في ذلك، كما تعرض البحث أيضا لتعريف الرسم، والفرق بين الرسم والضبط، ويتكون البحث من تمهيد ومبحثين وخاتمة.
الكلمات المفتاحية: الداني – المقنع – رسم – مرسوم – المصاحف – جهود.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله الذي شرفنا بهذا القرآن، ويسر لنا ذكره وتلاوته، ثم الصلاة والسلام على خير خلق الله، محمد بن عبدالله، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

لقد بذل علماء الإسلام –عبر التاريخ– جهودا كبيرة في العناية برسم المصحف ونقطه وشكله، وحرصوا على تدوين طريقة رسم حروف القرآن حكاية لما وقفوا عليه في المصاحف الأمهات، فصنفوا في ذلك المصنفات العديدة، وعلى رأس هؤلاء العلماء الإمام الحافظ أبو عمرو الداني –رحمه الله–.

وبمناسبة مرور مائة عام على وفاة هذا الإمام الكبير، ونظراً لمكانته، وجهوده في خدمة التراث الإسلامي عموما، والدراسات القرآنية خصوصاً، أحببت أن أعد ورقة علمية بعنوان:

جهود الإمام الداني في الرسم (كتاب المقنع أنموذجا)

محاولا في هذا البحث أن أشير إشارات سريعة إلى جهود الإمام الداني في الرسم بشكل عام، وتسليط الضوء على كتابه المقنع بشكل خاص.

وقد جاءت خطة البحث كالآتي:

- ❖ **تمهيد وفيه:**
  - التعريف بعلم الرسم لغة واصطلاحا
  - الفرق بين الرسم العثماني والرسم القياسي أو الإملائي.
  - الفرق بين الرسم العثماني والضبط.
- ❖ **المبحث الأول: مكانة الإمام الداني في المدرسة الأندلسية، ومؤلفاته في الرسم**، وفيه مطلبان:
  - –المطلب الأول: مكانة الإمام الداني ودوره في المدرسة الأندلسية
  - –المطلب الثاني: مؤلفات الإمام الداني في الرسم
- ❖ **المبحث الثاني: التعريف بكتاب المقنع وفيه ثلاثة مطالب:**
  - –المطلب الأول: اسم الكتاب، وقيمته العلمية
  - –المطلب الثاني: منهج الإمام الداني في كتابه المقنع

-المطلب الثالث: شروح الكتاب ومختصراته ونظمه وطبعاته

❖ **خاتمة** وفيها أهم النتائج

هذا وقد أغفلت الترجمة للإمام الداني -رحمه الله-؛ طلبا للاختصار في هذه الوريقات، ونظرا لتوفر ترجمته الموسَّعة في كثير من المصادر، مع أن الناظر في هذا البحث لن يعدم إشارات وتلميحات تشير إلى ترجمته، خاصة عند الحديث عن مكانته ودروه في المدرسة الأندلسية.

تمهيد:

أولا: التعريف بعلم الرسم لغة واصطلاحا

الرسم في اللغة: هو الأثر، وقيل: بقية الأثر، وقيل: ما ليس له شخص من الآثار، يقال: رسم على كذا ورشم، إذا كتب[١]، وهذا ينطبق على مرسوم خط المصحف، فهو أثر من آثار الصحابة رضوان الله عليهم[٢].

والرسم في الاصطلاح: تصوير اللفظ بحروفه هجائه، بتقدير الابتداء به، والوقوف عليه؛ لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية[٣].

والرسم العثماني عرفوه بأنه: علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي، من حذف وزيادة وبدل وفصل ووصل ونحو ذلك[٤].

وسمي الرسم العثماني نسبة إلى سيدنا عثمان رضي الله عنه، مع العلم أن استعمال مصطلح الرسم العثماني للدلالة على هجاء المصاحف لم يظهر إلا في وقت متأخر، بدليل أن معظم المصادر الأولى التي ألفت في هذا المجال كانت تعرف بكتب الهجاء، أو هجاء المصاحف[٥].

ثانيا: الفرق بين الرسم العثماني والرسم القياسي أو الإملائي:

تنحصر مخالفة الرسم العثماني للرسم القياسي في ست قواعد، وهي: الحذف، والزيادة، والهمزة، والإبدال، والوصل، والفصل، وما فيه قراءتان فكتب على إحداهما تغليبا لها في جميع المصاحف مما يحتمله الرسم، يقول الشيخ محمد العاقب –رحمه الله– ناظما لهذه القواعد:

الرسم في ست قواعد استقل حذف زيادة وهمز وبدل

وما أتى بالفصل أو بالوصل موافقا للفظ أو للأصل

وذو قراءتين مما قد شهر فيه على إحداهما قد اقتصر[٦]

(١) ينظر: الصحاح مادة (ر س م) (١٩٣٢/٥)، ولسان العرب (٢٤١/١٢).

(٢) ينظر: مختصر التبيين قسم التحقيق (١٣١/١-١٣٢)، والميسر في علم رسم المصحف وضبطه(ص:٢٦).

(٣) ينظر: الشافية (ص:١٣٨-١٣٩).

(٤) ينظر: مختصر التبيين (١٣٣/١)، وإرشاد القراء والكاتبين (١٨٠/١-١٨١).

(٥) ينظر: المطالع النصرية (ص:٧ و٢٣)، ومختصر التبيين (١٣٠/١-١٣١).

(٦) منظومة كشف العمى والرين عن ناظري مصحف ذي النورين (الأبيات رقم: ٥٤-٥٦).

ثالثا: الفرق بين الرسم العثماني والضبط: هناك عدة فروقات بين الرسم العثماني والضبط تتلخص في الآتي:

- **من حيث الوجوب وعدمه:** فالرسم توقيفي، ويجب الالتزام به عند كتابة القرآن على رأي جمهور العلماء، وأما الضبط فهو اجتهادي، يقول الشيخ محمد العاقب –رحمه الله–:

فمِز شعار الرسم بالإلزام وقابل الضبط بالاحترام

فلا تسوِّ الندب بالمؤكد وتجعل الطريف مثل المُتلد[1]

- **من حيث اللون:** فالرسم يكتب بالسواد، وأما الضبط فيكتب بالحمرة أو بغيرها، يقول الشيخ محمد العاقب –رحمه الله–:

واكتب هجاء الرسم بالسواد والضبط مِز بحمرة المداد[2]

ويقول العلامة أحمد بن محمد الحاجي:

والأصل في الكتابة السود وزيد غيره لما يزاد[3]

- **من حيث الوصل والوقف:** فالرسم مبني على مراعاة الابتداء بالكلمة والوقف عليها، أما علم الضبط فمبني على مراعاة الوصل فقط إلا ما استثني من ذلك، يقول الشيخ محمد العاقب –رحمه الله– في تمييز مبني الضبط عن مبني الرسم:

والضّبطُ مبنيٌّ على أُسّ الدَّرَج والرَّسمُ تَحتَ الوَقف والبدءِ اندرجْ[4]

ويقول ميمون الفخار مشيرا إلى أن الضبط مبني على الوصل:

ووضعه أيضا على الوصل بُني إذ قل في الأطراف من مُبيِّن[5]

- من الفروقات الأخرى أن الرسمَ يتعلق **بذوات الحروف** إثباتًا وحذفًا وقطعًا ووصلاً وغير ذلك، أما الضبط فهو يتعلق **بعوارض الحرف** من حركة وسكون وشدٍّ ومدٍّ وغير ذلك، وهو بهذا المعنى وصف للحرف، والرسم موصوف، ولذلك قُدِّمَ الموصوف وهو الرسم على الصفة وهي الضبط في حالة الوضع[6].

(١) منظومة كشف العمى والرين (الأبيات رقم:٣٨٨-٣٨٩).
(٢) منظومة كشف العمى والرين (البيت رقم:٣٩٠).
(٣) منظومة الجوهر المنظم في رسم الكتاب المعظم (البيت رقم:١٨٢).
(٤) منظومة كشف العمى والرين (البيت رقم:٣٤٩).
(٥) منظومة الدرة الجلية (البيت رقم:١١٣).
(٦) إيفاء الكيل بشرح متن الذيل (ص:١٤).

المبحث الأول: مكانة الإمام الداني في المدرسة الأندلسية، ومؤلفاته في الرسم

سأتناول هذا المبحث في مطلبين:

المطلب الأول: مكانة الإمام الداني ودوره في المدرسة الأندلسية

كان الإمام الداني –رحمه الله تعالى– إماما متقنا، متفننا بالعلوم، جامعا لها معتنيا بها، يقول ابن الجزري عنه: "ومن نظر كتبه علِم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى"(١).

وقد بلغ تقدير علماء السلف لمكانة الداني حدّا جعل بعضهم يقول: "إنه لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه"(٢).

فقد كان الإمام الداني إمام القراءة الرسمية في الغرب الإسلامي، فجرى العمل باختياراته في مسائل الخلاف في الأداء، والرسم والضبط، والوصل والوقف ... ويعد المُنظّر الأول للمدرسة الاتباعية الأثرية ذات الاتجاه المدني الأصيل، ومن تتبع آثاره يدرك بجلاء بصماته الواضحة في كل جانب من جوانب فروع القراءة مما لم تستطع جهود من جاءوا بعده من الأئمة –على أهميتها– أن تخفي ملامحه، سواء في أصول القراءة وأحكام الأداء والتجويد، أم في رسم المصاحف وضبطها ونقلها، أم في دراسة جزئيات الأداء كالمخارج والصفات، ومعرفة عدد الآي، وقواعد الوقف والابتداء، أم في تاريخ القراءات، وتراجم القراء إلى غير ذلك مما تبلورت فيه إمامته واستحوذت على الأمد الأقصى في مختلف المباحث والقضايا والمجالات(٣).

وقد جاء في كتب التراجم ذكرٌ لأكثر من عشرين تلميذا من تلامذة الداني، ومن بينهم علماء مشهورون، وهذا أمر يدل على أثر الداني في الحياة العلمية في الأندلس(٤).

المطلب الثاني: مؤلفات الإمام الداني في الرسم

اعتنى الدارسون لحياة الإمام الداني بتتبع مؤلفاته، وقد ذكر بعض العلماء أن مؤلفات الداني عموما تصل إلى نحو من مائة تأليف(٥)، وقال بعضهم: مائة وعشرين(٦)، وقال بعضهم: مائة وثلاثين(٧)، وقد أوصلها الدكتور عبدالهادي حميتو –حفظه الله– إلى ما يقارب من مائة وسبعين عنوانا(٨).

---

(١) ينظر: غاية النهاية (٥٠٤/١-٥٠٥).

(٢) ينظر: تذكرة الحفاظ (٢١٢/٣).

(٣) ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة (١٦٢/٧-١٦٨)، وتاريخ القراءات في المشرق والمغرب (ص:٢٩٣).

(٤) ينظر: مقدمة تحقيق المحكم للدكتور غانم قدوري (ص:١٧).

(٥) ينظر: بغية الملتمس (ص:٤١٢).

(٦) ينظر: مقدمة تحقيق المحكم للدكتور غانم قدوري الحمد (ص:١٩-٢٠)

(٧) ينظر: مقدمة تحقيق المقنع للدكتور بشير الحميري (٦٠/١).

(٨) ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة (٢٠٩/٧-٢٩٢)

أما كتبه في الرسم فهي عدة مؤلفات، فقد ذكر اللبيب في كتابه الدرة الصقيلة في شرح العقيلة قوله: "رأيت لأبي عمرو الداني في برنامج مائة وعشرين تأليفا، منها في الرسم أحد عشر كتابا، وأصغرها حجما المقنع"(١)، ولعل هذا العدد يرجع إلى ما يدخله بعض الباحثين في فهارس كتب الداني مما له علاقة بالرسم ككتب الضبط مثلا، فلو جمعنا كتب الداني في الرسم والضبط لوجدناها في حدود أحد عشر كتابا، أو تزيد قليلا.

فمن مؤلفاته في الرسم(٢):

١- الاقتصاد في رسم المصاحف(٣).

٢- التحبير لمذاهب القراء في الوقف على المرسوم(٤).

٣- المقنع في معرفة هجاء المصاحف ونقطها(٥).

٤- كتاب فيه مسألتان من الرسم وهما: (فمال) و (شيء)(٦).

٥- كتاب فيه الرسم للفظ (الرؤيا) (٧).

٦- رسالة في رسم المصحف(٨).

٧- رسم الهمزة في المصاحف(٩).

٨- مختصر مرسوم المصاحف(١٠).

وتجدر الإشارة هنا إلى ما ورد من الخلاف في كتاب المقنع، فقد ذكر بعض شراح مورد الظمئان أن لأبي عمرو الداني مقنع كبير، ومقنع صغير، وأن المقنع الكبير في قرابة ٨٠ ورقة، والمقنع الصغير في قرابة ٤٠ ورقة، وهذا ما دعى بعض الباحثين للتساؤل عن المقنع الذي بين أيدينا هل هو المقنع الكبير أم المقنع الصغير؟ مع ترجيحهم على أنه الكبير بدلالة الحجم(١١).

بينما يرى الدكتور بشير الحميري محقق كتاب المقنع أن ما يسمى بـ(مقنع صغير) و (مقنع كبير) كلام غير دقيق؛ لأن -ما يسمى صغير- هو المقنع، لكن في

(١) ينظر: الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة(ص:١٥٨).
(٢) ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة (٢٢٢/٧-٢٨٥)، ومقدمة تحقيق المقنع للدكتور بشير الحميري(٧٤/١-٧٥).
(٣) ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة (٢٢٢/٧).
(٤) ينظر: المصدر السابق (٢٣٤/٧).
(٥) ينظر: المصدر السابق (٢٨٥/٧) وما بعدها.
(٦) ينظر: المصدر السابق (٢٧٦/٧).
(٧) ينظر: المصدر السابق (٢٦٦/٧).
(٨) ينظر: المصدر السابق (٢٦٣/٧).
(٩) ينظر: المصدر السابق (٢٦٦/٧).
(١٠) ينظر: المصدر السابق (٢٨٠/٧).
(١١) ينظر: المصدر السابق (٢٨٦/٧).

بداية تأليف الداني له، ثم أعاده وغيره –مع الاحتفاظ بأكثر السابق– فمن اطلع على اختلاف نسخه ظنه (مقنعان) وليس الأمر كذلك[1].

وبناء على هذا فإن إحالة الداني في المقنع إلى كتاب آخر في الرسم، أقدم من المقنع، وأكبر منه، وتم فيه بسط العلل، فيحتمل أنه ألف كتابا في الرسم بتلك المواصفات، ولكنه لم يصل إلينا[2].

ولعل هذا التوجيه أقرب إلى الصواب، والعلم عند الله تعالى.

(١) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب المحكم للدكتور بشير الحميري (٧٤/١).

(٢) ينظر: المصدر السابق (٢٧٩/١).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب المقنع

سأتناول هذا المبحث في المطالب التالية:

المطلب: الأول: اسم الكتاب وقيمته العلمية

أ- **اسمه:** "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"[١]، وجاء ذكره عند بعض العلماء الذين ترجموا للداني باسم "المقنع" فقط[٢]، بينما ذكره البعض الآخر باسم "المقنع في رسم المصحف"[٣]، وورد في بعض الفهارس باسم "مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار"، ويظهر أن أبا عمرو الداني -رحمه الله- كان يتصرف في اسمه كثيرا[٤].

ب- **قيمته العلمية:** يقول ابن خلدون متحدثا عن علم الرسم ومبينا منزلة كتاب المقنع ومؤلِّفه "... وهو أوضاع حروف القرآن في المصحف ورسومه الخطية ... فكتب الناس فيها عند كتبهم في العلوم، وانتهت بالمغرب إلى أبي عمرو الداني المذكور، فكتب فيها كتبا من أشهرها كتاب "المقنع" وأخذ به الناس وعوّلوا عليه"[٥].

وتتجلى أهمية كتاب المقنع وقيمته العلمية من خلال الأمور التالية:

١-أن موضوع الرسم من الموضوعات المهمة المتعلقة بكيفية رسم كلمات القرآن الكريم انطلاقا مما كتب في المصاحف العثمانية التي أرسلت إلى الأمصار، ومن أفضل الكتب التي قدمت لنا وصف ما في تلك المصاحف من كيفيات لرسم الكلمات كتاب المقنع، الذي جمع فيه الإمام الداني مادة قيمة نادرة في هذا الباب.

٢-كتاب (المقنع) من أهم الكتب في بابه، وأجلها قدرا، وأعظمها نفعا، لما له من شمولية في عرض ودراسة مباحث الرسم، وقد أشار الخراز إلى ذلك حينما عدد بعض أفاضل العلماء الذين ألفوا في هذا العلم فقال:

ووضع الناس عليه كتبا كل يُبين عنه كيف كُتبا

أجلها فاعلم كتاب المقنع فقد أتى فيه بلفظ مقتنع[٦]

(١) أغلب التحقيقات العلمية للكتاب اعتمدت هذا الاسم، كتحقيق: نورة بنت فهد الحميد، والدكتور: حاتم الضامن، والدكتور: بشير الحميري.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٣)، وغاية النهاية(ص:٥٠٥).

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار(ص:٢٢٧)، وكشف الظنون (١٨٠٩/٢)، وهدية العارفين(٦٥٣/١).

(٤) ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة (٢٨٨،٢٨٥/٧).

(٥) ينظر: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر (ص:٥٥٣).

(٦) منظومة مورد الظمئان (البيتان رقم:٢١-٢٢).

٣-كتاب المقنع من أقدم ما وصل إلينا في موضوعه، وقد اشتمل على بعض الكتب والمصادر القديمة التي ضاعت منا، ككتاب الهجاء للغازي بن قيس، وكتاب هجاء المصاحف لمحمد بن عيسى الأصبهاني، وكتاب هجاء السنة للقاسم بن سلام، لذا يعتبر المقنع موسوعة تاريخية تراثية في الرسم، وكل من كتب في موضوع الرسم بعد الداني اعتمد على المقنع اعتمادا كبيرا.

٤-كتاب المقنع مذكور في نشرة التعريف بكل مصحف من مصاحف العالم الإسلامي، فهو عمدة خطاطي المصاحف، ولجان التصحيح.

٥-كون المقنع من تأليف الإمام الداني يضفي عليه قيمة علمية، وأهمية كبيرة؛ لما للداني من منزلة في مجال الدراسات القرآنية، ولكثرة ما ألّفه فيها، واعتماد الناس على كتبه.

٦-كتاب المقنع تلقته الأمة بالقبول، ويظهر ذلك جليا من خلال خدمة العلماء له بالشرح والاختصار والنظم كما سنرى بعد قليل -بإذن الله-.

٧-امتاز كتاب المقنع بكونه كتاب متوسط الحجم، فليس بالمختصر المخل، ولا بالكبير الممل.

المطلب الثاني: منهج الإمام الداني في كتابه المقنع:

بدأ أبو عمرو الداني كتابه المقنع بمقدمة قصيرة، بيّن فيها مقصده لذكر ما صح لديه من مروياته من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار، والتي انتسخت من مصاحف عثمان التي وجهت إلى الكوفة والبصرة والشام... ثم قسم كتابه إلى اثنين وعشرين بابا، تناول في هذه الأبواب، جمع القرآن، ونسخ المصاحف، والرسم، ونسخ المصاحف، ونص على المصادر التي أخذ منها مادته، وأشار إلى رجوعه إلى عدد من المصاحف المخطوطة في زمانه، ثم ختم كتابه بمختصر في النقط والشكل.

ويمكننا أن نجمل منهجه في النقاط التالية:

١- يسند سماعه عن مشايخه، فيما يتعلق بمصاحف أهل الأمصار[١].

٢- يذكر الأحكام المتفق عليها، والمختلف فيها[٢].

(١) ينظر: المقنع (ص:٥٥-٥٨).

(٢) ينظر: المقنع (ص:١٢، ٧٧).

٣- يذكر ما يصح عنده من الروايات عن المصحف الإمام، والمصاحف المنتسخة منها، ويرد الرواية المخالفة لتلك المصاحف، أو للإجماع(١).

٤- ينوِّع صيغ السماع والتلاوة والتحديث...فيقول أحيانا "قراءة مني عليه"، أو "قراءة" فقط، وأحيانا يكتفي بذكر "حدثنا" أو "أخبرنا"، ويروي أحيانا بصيغة المجهول فيقول: "حُدِّثت"(٢).

٥- يقسم كتابه إلى أبواب، ويصنف هذه الأبواب فصولا، بحسب المعاني التي يذكرها(٣).

٦- لا يبسط ذكر العلل، وإنما يذكر قليلا منها دون شرح لها؛ لكي يقرب حفظه، ويخف متناوله على من التمس معرفته..(٤).

٧- لا يكتفي بإيراد الأخبار والآثار دون تمحيص، بل يعقب ويرُدّ، ويرجح، وقد يخطّئ القائل أو الناقل(٥).

٨- ينبه على ما أغفله المتقدمون في رسم المصاحف في تآليفهم(٦).

٩- يشير إلى القراءات المحتملة في الرسم، ويذكر أسباب اختلاف الرسم في المصاحف(٧).

١٠- أحيانا يذكر أقوال النحويين واللغويين بيانا لصورة الرسم(٨).

١١- حين يُرجّح مسألة ما، يحشد لذلك الحجج القوية والمنوعة، مع التعليل لذلك إن كان له وجه(٩).

ومن المسائل المهمة التي نبه عليها الداني في المقنع أن مصاحف أهل الأمصار لا تعتبر من قراءتهم إلا بالرواية الصحيحة، إذ أن قراءتهم في كثير من ذلك قد تكون على غير مرسوم مصحفهم، وأعطى أمثلة على ذلك، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- أن ابن كثير قرأ ﴿أَوۡ نَنسَـٰهَا﴾(١) في البقرة بهمزة ساكنة بين السين والهاء، وصورتها ألف، وليست كذلك في مصاحف أهل مكة ولا في غيرها.

---

(١) ينظر: المقنع (ص:١٢-١٩، ٤٢، ٤٣، ٧١).
(٢) ينظر: المقنع (ص:٢٠، ٢٣، ٦١، ٥١).
(٣) ينظر: المقنع (ص:١٢).
(٤) ينظر: المقنع (ص:١٢).
(٥) ينظر: المقنع (ص:٥٧، ٦٢-٦٣، ٤٣، ١٠٤).
(٦) ينظر: المقنع (ص:٤٠-٤١).
(٧) ينظر: المقنع (ص:٨٦، ٩٧، ١١٨-١١٩).
(٨) ينظر: المقنع (ص:٦٤-٦٥).
(٩) ينظر: المقنع (ص:٧٨-٧٩، ١٠٤).

- أن أبا عمرو البصري قرأ ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ﴾[٢] في المرسلات بالواو، وذلك في الإمام وفي كل المصاحف بالألف[٣].

المطلب الثالث: شروح المقنع ومختصراته ونظمه وطبعاته

أ- **شروحه**[٤]:

- شرح المقنع للجعبري (ت٧٣٢هـ).
- الممتع في شرح المقنع، لمحمد بن سعيد المرغني (ت١٠٨٩هـ)، وهو مخطوط.
- شرح المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار، للشيخ حسن سري، مطبوع.

ب- **مختصراته**[٥]:

- مختصر كتاب المقنع في الهجاء والضبط لأبي الطاهر إسماعيل بن ظافر بن عبدالله العقيلي (ت٦٢٣هـ).
- الممتع في تهذيب المقنع لأبي عبدالله محمد بن محمد بن داود المعروف بابن الكماد (ت٧٠٢هـ).
- مختصر المقنع لأبي عبدالله محمد بن محمد بن علي المعروف بابن البقال (ت٧٢٥هـ)
- مختصر المقنع لعبدالرحمن بن محمد القيسي (ت٧٣٧هـ)

مختصر المقنع لأبي عبدالله الأنصاري.

ت- **نظمه**[٦]:

- نظم المقنع الإمام الشاطبي في منظومته الرائية (عقيلة أتراب القصائد)، وزاد عليه بعض الكلمات
- وممن نظم المقنع مع كتب أخرى الإمام محمد بن إبراهيم الخراز في منظومته (مورد الظمئان)
- وممن نظم المقنع مع كتب أخرى الإمام أبو وكيل ميمون بن مساعد المصمودي في منظومته (الدرة الجلية)
- وذكر الجعبري أن ابن عمران نظم المقنع في أرجوزة[٧].

---

(١) [البقرة:١٠٦].

(٢) [المرسلات:١١].

(٣) ينظر: المقنع (ص:١١٧-١١٨).

(٤) ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة (٢٨٨/٧)، وجهود الأمة الإسلامية في رسم القرآن (ص:٢٢١)، ومقدمة تحقيق المقنع للدكتور بشير الحميري(٢٧٤/١).

(٥) ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة (٢٨٨/٧)، وجهود الأمة الإسلامية في رسم القرآن (ص:٢٢٠)، ومقدمة تحقيق المقنع للدكتور بشير الحميري(٢٧٢/١-٢٧٤).

(٦) ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة (٢٨٨/٧)، ومقدمة تحقيق المقنع للدكتور بشير الحميري(٢٧١/١-٢٧٢).

(٧) ينظر: مقدمة تحقيق المقنع للدكتور بشير الحميري (٢٧١/١-٢٧٢).

ث-**طبعاته:** طبع كتاب المقنع عدة مرات منها:

- الطبعة الأولى بتحقيق: المستشرق أوتو برتزل، سنة ١٩٣٢م.
- طبع بتحقيق: محمد أحمد دهمان سنة ١٣٥٩ه-١٩٤٠م.
- طبع في القاهرة بتحقيق الشيخ: محمد الصادق قمحاوي، سنة ١٩٧٨م.
- طبع في مصر بتحقيق وشرح: حسن سري، سنة ٢٠٠٥م
- طبع أيضا في القاهرة بتحقيق الأستاذ جمال السيد رفاعي، سنة ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.
- طبع في الرياض بتحقيق ودراسة: نورة بنت حسن بن فهد الحميد، سنة ١٤٣١ه – ٢٠١٠م[1].
- طبع أيضا مع كتاب النقط بتحقيق الأستاذ الدكتور: حاتم صالح الضامن، سنة ١٤٣٢ه-٢٠١١م.
- طبع بتحقيق ودراسة: الدكتور بشير بن حسن الحميري، سنة ١٤٣٧ه-٢٠١٦م.

(١) ينظر: جهود الأمة الإسلامية في رسم القرآن الكريم (ص: ١٨٥)، والميسر في علم رسم المصحف وضبطه (ص:٨٣).

خاتمة البحث:

في ختام هذه الورقة البحثية نستخلص ما يلي:

- كل من جاء بعد الإمام الداني، وألف في علوم القرآن عموما، وفي الرسم خصوصا، اعتمد على ما كتبه وقرره الإمام الداني في كتبه، أو على الأقل استفاد منه.
- للمقنع أهمية كبيرة بين كتب الرسم، ويظهر ذلك جليا من خلال جهود العلماء حوله، إذ اعتمدوه في الرسم، واعتنوا بحفظه وتقريب قواعده شرحا واختصارا ونظما.
- اعتمد الإمام الداني في كتابه المقنع إلى جانب الرواية رؤية المصاحف القديمة، كمصاحف أهل العراق وأهل الأندلس.
- من مميزات كتب الإمام الداني أنها تجمع بين الرواية والدراية، وبين التأصيل والتحرير، وهي كتب مسندة في الغالب، وهذا يعطيها قيمة علمية كبيرة.

قائمة المصادر والمراجع:

١- إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، المؤلف: العلامة رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخللاتي (المتوفى:١٣١١ه)، دراسة وتحقيق أبو الخير عمر بن مالمرابه بن حسن المراطي، الناشر: مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الأولى:١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.

٢- إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، المؤلف: عبدالرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الناشر: غراس -الكويت-، الطبعة الأولى:١٤٣٧ه-٢٠٠٦م.

٣- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، المؤلف: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى:٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي - القاهرة، عام النشر:١٩٦٧م.

٤- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، المؤلف: أ.د. محمد المختار ولد اباه، الناشر: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو، سنة الطبع: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٥- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

٦- جهود الأمة الإسلامية في رسم القرآن المؤلف: أ.د.عبدالهادي حميتو، الناشر: كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه بجامعة الملك سعود سنة النشر:١٤٣٤ه.

٧- الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم، في رسم الكتاب المعظم، المؤلف: أحمد بن محمد الحاجي الشنقيطي(المتوفى:١٢٥١ه)، دراسة وتحقيق: دعيسى محمد صالح، رسالة ما جستير في قسم القراءات، كلية القرآن الكريم، السنة الدراسية: ١٤٣٥-١٤٣٦ه.

٨- الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، المؤلف: أبو بكر عبدالغني، المشتهر باللبيب(المتوفى:١١٠٨ه)، دراسة وتحقيق: د. عبدالعلي أيت زعبول، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة الأولى:١٤٣٢-٢٠١١م.

٩- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى:٨٠٨هـ)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٠- سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

١١- الشافية في علم التصريف، المؤلف : جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدويني، تحقيق : حسن أحمد العثمان، الناشر : المكتبة المكية – مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥م.

١٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

١٣- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر

١٤- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، المؤلف: أ.د. عبدالهادي حميتو، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، سنة الطبع، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

١٦- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى:٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ

١٧- المحكم في علم نقط المصاحف، المؤلف: عثمان بن سعيد الداني (المتوفى:٤٤٤ه)، تحقيق: أ.د. غانم قدوري الحمد، الناشر: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الأولى:١٤٣٨-٢٠١٧م.

١٨- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، المؤلف: أبو داود سليمان بن نجاح (المتوفى:٤٩٦ه)، دراسة وتحقيق: د.أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الثانية: ١٤٣١ه-٢٠١٠م.

١٩- المطالع النصرية النّصرية للمطابِع المصريّة في الأصول الخطيّة، المؤلف: نصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي (المتوفى: ١٢٩١هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٢١- المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط، المؤلف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (المتوفى:٤٤٤ه)، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية -القاهرة-، سنة الطبع:١٩٨٧م.

٢٢- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، المؤلف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (المتوفى:٤٤٤ه)، دراسة وتحقيق د.بشير بن حسن الحميري، الناشر: شركة دار البشائر الإسلامية-لبنان-، الطبعة الأولى: ١٤٣٧ه-٢٠١٦م.

٢٣- منظومة كشف العمى والرين عن ناظري مصحف ذي النورين، ملحقة بكتاب رشف اللمى على كشف العمى، المؤلف: الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني (المتوفى: ١٣٢٧هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن سيدي محمد مولاي، الناشر: دار يوسف بن تاشفين، ومكتبة الإمام مالك.

٢٤- منظومة مورد الظمئان في رسم أحرف القرآن، المؤلف: محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الخراز (المتوفى: ٧١٨هـ)، تحقيق: الدكتور أشرف محمد طلعت، الناشر: مكتبة الإمام البخاري، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢٥- الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، المؤلف: أ.د. غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الشاطبي، الطبعة الثانية:١٤٣٧-٢٠١٦م.

٢٦- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.